بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ايها الطالب المتادي ان لاهل الحديث اصطلاحات لابد من معرفة الحق
اراد ان يطلع مراده من اطلاقاتهم فلما اشار الشارح المحقق في شرح الحدثين
الى بعض مصطلحاتهم اردنا ان نفصل بعض التفصيل فاستمع لما نقول الحديث
في اصطلاح المحدثين قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعل وتقريره ومعنى تقريره
عليه السلام ان شخصا فعل فعلا او قال قولا في حضرة صلوات الله عليه وسلم وعلى
من لديه واطلع عليه صلى الله عليه وسلم ولم ينكره وسكت وقرر وهذا التقرير
ايضا داخل في الحديث وعند البعض هذه الاقسام الثلثة من الصحابة والتابعين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ايضا حديث فعلى هذا يكون الحديث تسعة
اقسام وما انتهى اليه صلى الله عليه وسلم يسمى مرفوعا والرفع قد يكون صريحا
كما يقال النبي عم او فعل او قرر كذا وقد يكون في حكم التصريح كما نقل عن الصحابة
والتابعين امر معلوم انه لا سبيل للعقل فيه كاحوال الاخرة والاخبار عن
الامور الماضية والاتية وما انتهى الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسمى موقوفا وما
انتهى الى التابعين يسمى مقطوعا والمشهور ان الموقوف يطلق على المقطوع
ايضا ثم لا يذهب عليك ان السند في اصطلاحهم عبارة عن رجال الحديث والاسناد
ايضا بمعناه وقد يجيء بمعنى ذكر السند ومتن الحديث عبارة عما ينتهي اليه الاسناد
من الكلام فاذا عرفت هذا فاعلم ان الحديث ينقسم تارة الى المتصل والمنقطع فالمتصل
هو الذي لم يسقط من رواته شخص صلا والمنقطع هو الذي يسقط شخص من رواته
والمنقطع اقسام كالمعلق والمرسل المعلق وهو المنقطع الذي كان السقوط فيه

فيه من مبادي السند واوائله سواء كان الساقط واحدا او اكثر والمرسل
هو المنقطع الذي كان السقوط فيه من اخر السند وعند بعض المحدثين
المرسل بمعنى المنقطع بالاعم والاصطلاح الاول اشهر وقال بعضهم المتصل
ان كان متعددا متواليا فهو معضل وان كان واحدا او اكثر ولم يكن متواليا
بل مواضع متعددة فهو منقطع والمنقطع بهذا المعنى قسم من المنقطع
بالاعم فالمنقطع يطلق على العينين كالتصور فانه يطلق على المعنى الاعم
مرادفا للعلم المقسم وعلى المعنى الاخص منه المقابل للتصديق الذي هو قسيمه
ومن اقسام المنقطع بالمعنى الاعم المدلس وهو ان يترك الراوي اسم شيخه
ويروي عن شيخ فوق شيخه والى بلفظ يوهم السماع منه وهو لم يسمع منه
ويسمى هذا الفعل تدليسا وهو مذموم مكروه الا اذا كان فيه غرض صحيح
والحديث المرفوع ان كان سنده متصلا يسمى مسندا وهذا هو المشهور
وبعضهم يسمون المتصل سندا مطلقا وان كان موقوفا او مقطوعا وبعضهم
يسمون المرفوع مسندا وان كان مرسلا او معضلا او منقطعا لكن
المعتمد هو الاول ثم اعلم ان الراوي للحديث ان وقع منه اختلاف ظاهر في
اسناده او متنه بتقديم او تاخير او زيادة او نقصان او ابدال راو اخر
او ابدال متن مكان متن اخر فهذا الحديث يسمى مضطربا وان ادرج الراوي
كلام بين الفاظ الحديث لغرض صحيح يسمى مدرجا ومن اقسام الحديث الشاذ
والمنكر والمعلل الشاذ في اللغة فرد خرج من الجماعة وفي اصطلاح المحدثين
حديث روى مخالفا لما رواه الثقات فان لم يكن الراوي ثقة فهو مردود فان

فان كان ثقة فالسبيل فيه بالترجيح بمزيد حفظ وضبط او بكثرة الرواة
وسائر وجوه الترجيح والراجح يسمى محفوظا والمرجوح شاذا والمنكر هو
الحديث الذى رواه راو ضعيف مخالفا لما رواه راو ضعيف أقل لكن ضعف
الثانى أقل من ضعف الاول ومقابل المنكر المعروف فالمنكر والمعروف كلاهما
ضعيفان لكن الضعف فى المنكر اكثر منه فى المعروف فالشاذ والمنكر مرجوحان
والمحفوظ والمعروف راجحان لكن ليس فى المحفوظ ضعف والمعروف راجح
بالنسبة الى المنكر وبعضهم لم يعتبر والى الشاذ والمنكر قيد المخالفة وقالوا
الشاذ ما رواه الثقة وكان منفردا فى هذه الرواية وبعضهم لم يعتبر والى
الشاذ كون الراوى ايضا ثقة وبعضهم لم يعتبروا فى المنكر كون الراوى ضعيفا
ايضا وكذا المنكر عند هذا البعض ليس مخصوصا بالصورة المذكورة وحديث المطعون
بالفسق والغفلة وكثرة الغلط داخل فى المنكر بهذا الاصطلاح وهذه الاصطلاحات
لا مشاحة فيها المعلل بصيغة اسم المفعول فى التعليل فى اصطلاحهم اسناد
فيه علل واسباب قادحة فى صحته ويعرفها اهل المهارة والحذاقة فى علم الحديث
ثم اعلم ان الحديث اقساما ثلثة الصحيح والحسن والضعيف فالصحيح هو الذى
ثبت بنقل عدل ضابط متصلا سنده الى المنتهى فان كانت بهذه الصفات
على وجه الكمال فهو الصحيح لذاته وان كان فيها نوع قصور وتقصان فان كان
النقصان منجبرا بكثرة الطرق فهو الصحيح لغيره وان كان النقصان
لم ينجبر بكثرة الطرق وهو حسن لذاته وان كان الحديث الضعيف قد انجبر
ضعفه بكثرة الطرق فهو الحسن لغيره والظاهر من كلام الحسن لذاته ما

ما تقرر فيه النقصان فى جميع الصفات المذكورة ولكن التحقيق ان النقصان
النقصان فى الحسن لذاته ليس الا فى الضبط وباقى الصفات باقية على حالها
وفى الضعيف والحسن لغيره النقصان فى جميع الصفات المذكورة ثم لا بد من
تحقيق معنى العدالة والضبط ليعلم حقايق هذه الاقسام اما العدالة فهو
ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروة والمراد من التقوى عندهم
الاجتناب عن الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة وفى الاجتناب
عن الصغيرة اختلاف والمختار عدم الاشتراط الا اذا كان الاقدام على الصغيرة
على سبيل الدوام فانه ايضا كبيرة والمراد بالمروة التنزه عن الافعال الخسيسة
كالاكل والشرب فى السوق والبول فى الشارع وامثال ذلك ثم لا يخفى عليك
ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة لشمول الاول للعبد دون الثانى واما
الضبط فهو ان يحفظ الراوى مسموعه ومرويه عن الفوات والاختلال بحيث
يتمكن من احضاره حيث شاء ثم الضبط اما ضبط الصدر فهو التذكر وحفظ
الغيب عن التباه واما ضبط الكتاب فهو حفظه وصيانته عنده بقفل الى
وقت الاداء ثم لا بد ايضا من بيان وجوه الطعن المتعلق بالعدالة والضبط
لمعرفة هذه الاقسام ومعرفة اقسام الضعيف اعلم ان علماء الحديث حصروا
وجوه الطعن فى العدالة فى الفئة الاولى كذب الراوى الثانى اتهامه به الثالثة
فسق التاويل جرحه الخامس كونه مبتدعا اما كذبه الراوى فى اصطلاحهم فهو
ان يكون الراوى ثابت الكذب عمدا فى الحديث النبوى فاذا ثبت كذبه فى حديث
من الاحاديث فهو مطعون بالكذب وحديث الراوى المطعون بالكذب سواء

موضع يجد لا يجوز العقل بتوافقهم على الكذب يسمى متواترا والغريب
يسمى فردا ايضا ولا يخفى عليك ان الراوى ان كان واحدا في جميع المواضع
يسمى فردا مطلقا وان كانت في موضع واحد يسمى فردا نسبيا فيكون
الحديث غريبا وفردا يمكن كون الراوى واحدا في موضع واحد وان كان الراوى
في مواضع متعددة آخر اكثر من واحد ففي العزيز لا بد ان يكون الراوى في جميع
المواضع اثنين وفي المشهور لا بد في جميع المواضع كونه اكثر من اثنين صريحا
كله فان في بعض المواضع اثنين وفي بعضها اكثر من اثنين فهو داخل في العزيز
كما انه ان كان في بعض المواضع واحدا وفي باقي المواضع اثنان او اكثر
يكون غريبا فعلم ان معنى كون الراوى في العزيز في جميع المواضع اثنين ان يكون
صريحا او ضمنا بعد كون البعض في بعض المواضع صريحا فمن هذا علمت معنى
قولهم في هذا الفن يحكم الاقل على الاكثر وقد عرفت من هذا التحقيق ان
الغرابة لا تنافي الصحة لان كل واحد من احاد رجاله ثقة وقد تطلق الغرابة
ويراد بها الشذوذ الذي هو من اقسام الطعن عند الاكثر فلا حديث
كما سبق في بيان الشاذ والمنكر والمعلل وقد يخرج الشذوذ بمعنى الغرابة
بمعنى كون الراوى منفردا لا بمعنى الشذوذ فتامل فلا ينافي الشذوذ
بذلك المعنى الصحة كما لا تنافيها الغرابة ثم لا تغفل انك اذا عرفت معنى
الصحيح لذاته ولغيره ومعنى الحسن لذاته او لغيره علمت ان الضعيف هو
الذي فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحة والحسن كلا او بعضا فاقسام
الضعيف متعددة متكثرة ومراتب الصحيح والحسن لذاتهما ولغيرهما

ولغيرهما ايضا متفاوتة والاحتياج بعضها فوق بعض فرجحان
والعمل والاحتجاج بتفاوت تلك الصفات ودرجاتها بعد الاشتراك
في اصل الصحة والحسن ما يتسر لنا في تحقيق اقسام الحديث من الكتب
المعتبرة ومعرفة هذا التفصيل وان لم يكن ضرورة ههنا ولكن لما كان
اخواننا في الدين واعواننا في طلب اليقين مستقلين بتصحيح المشكلات
في بعض كتب الاحاديث في هذا العوان والحين وكانوا محتجين عند سماع
هذه الاساسي والطالبين لبيانها فصلناها ازاحة لحيرتهم الحمد
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله تمت
الرسالة المنسوبة
العالم الفاضل
الكامل البركوي
محمد افندي
المسمى
باصول
الحديث

192